

مقالات رأي

الدكتور عمر كابو يكتب البرهان جملة من الأخطاء لا تبرر إقالته في هذا التوقيت غير المناسب

أضواء البيان • 04-07-2024 • 4 دقائق قراءة

++ تدخل بلادنا منعطفا بالغ التعقيد بعد أن فرضت عليها المؤامرة الإماراتية الصهيونية حربا شرسة قوامها عربان الشتات الذين جاءوا من تشاد وإثيوبيا وسوريا وروسيا والنيجر وليبيا والإمارات ومالي والسنغال وبوركينا فاسو غزاة للسودان تهجيرًا لسكانه وتدميرًا لبنيته التحتية وتهريبًا لموارده وثرواته وترعيبًا لأطفاله وحرائره....

++ استخدمت المؤامرة كل أحابيلها وأباطيلها ومكائدها لم تترك أداة من أدواتها إلا استخدمته بطشا بأهل السودان...

++ حين فشلت في تحقيق هدفها عسكريا بعد صمود رائع وصلابة خارقة وشجاعة نادرة أظهرتها قواتنا المسلحة بمساندة كبيرة من قوات المخابرات العامة والخاصة والشرطية وأبطال المقاومة الشعبية الأشاوس حتى استطاعت أن تحول المليشيا من قوة منظمة إلي عصابات نهب وفوضى تقتل لتقتل لا تقوى الصمود ساعة في مواجهة أبطالها الأقوياء فكرت في ضرب وحدة جيشنا الباسل في التشكيك في قيادته واتهامها ودمغها بالخيانة...

++ من نافلة القول أن ثبت بأن البرهان ارتكب جملة من الأخطاء السياسية القاتلة وأولها هو السماح بتمدد مليشيا الدعم السريع ومنحها تفويضا واسعا كبيرا تفعل ما تشاء...

++ ومن الأخطاء تساهله القاتل المثير سياسيا مام هوانات قحط ((الله يكرم السامعين)) تساهل جعلهم يستمرأون الخيانة والعمالة والارتزاق ينتقلون حتى الآن من دولة إلى دولة وكأن هذا الأمر لا يعنيه لم نسمع له احتجاجا لدولة استضافتهم ولم نر غصبة ترعبهم وتزدرهم...

++ ومن أخطائه الفادحة تعيينه لرموز علي قمة الأجهزة العدلية قضاء ونيابة من الضعف بمكان... وقفوا يتفرجون علي الطابور الخامس يوزع خدماته الممتازة مساندة للجنجويد ومعاونة لهم دون أن تحرك هذه الأجهزة ساكنا كأن قياداتها تتلذذ لسماع مقتل طفل أو شيخ أو اغتصاب أو سبي قاصرة...

++ من أخطائه الفادحة أنه بعد أن كسر شوكة التمرد وتحولت إلى عصابات صغيرة فشل في تغيير تكتيك جيشه إلي قوات قادرة على خوض حرب المدن بانتقالها السريع ومفاجتها العدو ومباغتته من حيث لا يدري أو يحتسب...

++ من أخطائه الكارثية رفضه إعادة النقابات المهنية الشرعية التي تم تجميدها بقرار منه إذ أن هذه النقابات كان يمكن أن تشكل لقواته معينا إعلاميا وماديا ولوجستيا ومقاومة...

++ كل ذلك يمكن أن يحسب ضمن أخطاء جسيمة وقع فيها لكن في المقابل ليس هناك عاقل واحد يقول باقالاته أو عزله والانقلاب عليه في هذا التوقيت وهو القائد العام لقوات تخوض معارك داخلية ضد مليشيا متمردة تجد دعما كاملا من دويلة الإمارات بكل ثرائها الفاحش المعروف، فيما تخوض معركة خارجية ضد الجيش الاثيوبي حيث ما زالت قواتنا المسلحة ترابط في منطقة الفشقة لعامها الثالث علي التوالي...

++ وضع يتطلب النظر إلي الأمر بهدوء وترو بعيدا عن الانفعال الغضوب والمشاعر المتورمة المضطربة سيما وأن أي تغيير يحقق من جهة رغبة أكيدة عند العدو الذي يسعى لخلخلة القيادة التي أرهقته وأضعفته وقتلت وجرحت معظم قياداته الميدانية بما فيها الهالك حميدتي والهارب المصاب عبدالرحيم دقلو الذي لا يقوى الآن الظهور ميدانيا...

++ ثم أن أي تغيير في القيادة وفي مركز حساس كهذا له كلفته الادارية والنفسية علي الجيش نفسه فقد يحتاج البديل إلي فترة طويلة للتكيف مع الواقع والمعطيات وفهم التقاطعات والإمساك بالخطوط والخيوط في داخل وخارج البلاد...

++ انتقدنا البرهان عديد المرات وساندناه في معظم الحالات نبتغي الإصلاح ما استطعنا ليس لنا معه مصلحة ترجى ولا جزاء يوفى فقط ما نرجوه أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل...

++ نعم لقد وضع الرجل نفسه في مواجهة كبيرة وتحتاج منه لمعالجة هذه الأخطاء وغيرها ليعبر بنفسه من خطر محقق يكاد يحاصره قبل أن يحاصر وطنه وإلا وجد نفسه في منطقة يصعب الخروج منها...

++ سيدي البرهان أن الأوان أن تأخذ الأمانة بحقها تؤديها علي الوجه الأكمل وأول اشتراطات ذلك أن تأتي بمستشارين أكفاء يقدرون لك الخطو قبل وضعها أن تزل قدمك من بعد ثبات فإن لم تفعل فإن فاتورة الاستحقاق ستكون كبيرة كبيرة جدا ليس عليك وحدك بل علي الجميع...

++ سيدي أعزنا أذنك مرة...

++ جيشنا يا ((مكنة))...

++ أمن يا ((جن))...

++ مقاومة يا ((نشامي))...

عمر كابو